يونس بن عبد الرحمن ودوره العلمي في الحفاظ على تراث أئمة اهل البيت
(الامامين الكاظم والرضا (عليهما السلام) أنموذجاً)

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٦/١
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٧/٢٢

م.د. مبارك حسن ذياب
المديرية العامة للتربية في البصرة

الملخص

في هذا البحث سأتناول شخصية يونس بن عبد الرحمن الذي كان له دور مهم وفعال في الحفاظ على التراث المحمدي ، فقد أشاد به ائمة اهل البيت (عليهم السلام) وذكروا فضله ومنزلته، كما اكد العديد من علماء الامة الاسلامية على وثاقته ونزاهته، واتسم بمجموعة من الخصال والصفات الحميدة، فقد كان من الفقهاء الذي اشار اليهم الامام الكاظم (عليه السلام) برجوع شيعتهم اليه واخذ معالم دينهم منه .

Yuonus bn Abd al-Rahman and his Scholarly Role in Preserving the Heritage of the Imams of the Household of the Prophet (Imams Al-Kadhim and Al-Rida (peace be upon them) as a Model

Dr. Mubarak Hassan Diab
General Directorate of Education in Basra

Abstract

In this research, I will address the personality of Yunus ibn Abd al-Rahman, who played an important and effective role in preserving the Muhammadan heritage . The Imams of the Household of the Prophet (peace be upon them) praised him and mentioned his virtue and status . Many scholars of the Islamic nation have also emphasized his trustworthiness and integrity. He was characterized by a number of praiseworthy qualities and characteristics . He was one of the jurists to whom Imam al-Kadhim (peace be upon him) referred, asking his followers to turn to him and learn from him the principles of their religion.

المقدمة

دأبت مدرسة اهل البيت منذ نشوئها في المدينة على إعداد شخصيات مؤهلة تمتاز بنضجها العلمي، وتتمتع بالقابليات العلمية التي تؤهلها لتمثيل هذه المدرسة في شتى اقطار العالم الاسلامي .

وقد خضعت تلك الجماعة الى برمجة يمكنها مواجهة التحديات الثقافية والابداع في ميدانها الخاص واحد افراد هذه الجماعة هو يونس بن عبد الرحمن وهو من اكبر رجالات الشيعة فقهاً

وحديثاً ومعرفة بالكلام والتشيع ، اجتمعت فيه خصال عديدة اهلته الى ان يبلغ من الجلالة ورفعة الشأن الى ما فوق الوثاقة المطلوبة للقبول والاعتماد وقد تواترت الروايات بذلك ، امتاز بفضائل عديدة كان لها اهمية متميزة على الصعيد العلمي ، حيث عرف بكثرة رواياته عن الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام) وضمن ابواب كثيرة بلغت ما تجاوز المائتين وستة وخمسون مورداً مما يدل على سعة معرفته ومدى وثاقته . وبالإضافة الى رواياته المتعددة تطرق ايضاً الى كل من روى عن الائمة (عليهم السلام) ضمن الجوانب الفقهية والعلمية .

وشخصية يونس تعد من الشخصيات البارزة والمرموقة من بين رجالات الشيعة وعلمائها في القرن الثاني الهجري ، فقد حاز نصيبا وافرا من العلم والفقاهة منحاه الوجاهة والمكانة الرفيعة لدى الطائفة ، حتى اضحى مرجعا للخاصة منهم فضلا عن العامة .

قسم البحث الى مبحثين، تناول المبحث الاول حياته ومكانته العلمية في محورين، المحور الاول التعريف بشخصية يونس بن عبد الرحمن من حيث ولادته ونسبه والقابه وكنيته ونشأته، اما المحور الثاني تطرق الى مكانته العلمية من خلال أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه، وآراء الرواة والعلماء، وشيوخه، وتلامذته، وتراثه الفكري ووفاته . اما المبحث الثاني فأشرت فيه الى نشاطه الفكري في حياة الامامين الكاظم والرضا (عليهما السلام) واحتوى على محورين ، المحور الاول النشاط الفكري في العلوم الدينية وتضمن علوم القران الكريم وعلم الحديث وعلم الفقه ، والمحور الثاني تناولت فيه الانحرافات الفكرية وموقفه منها كقضية خلق القران وتصديه لفرقة الواقفة ومواجهة اهل البدع والاهواء ومواجهة الفرق الضالة كالقدرية .

المبحث الاول: حياته ومكانته العلمية

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

أولاً: حياته

ولادته واسمه

ذكرت المصادر التاريخية ان ولادته كانت في أواخر ايام حكم الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (١٢٥هـ/٧٤٢م)[١]، اما اسمه فهو يونس بن عبد الرحمن القمي، ابو محمد، بالولاء[٢] لعلي بن يقطين[٣] .

كان من كبار علماء الامة الاسلامية وكانت له منزلة سامية عند الامام الكاظم (عليه السلام) واخذ منه العلوم والمعارف ، ومن بعده اختص بولده الامام الرضا (عليه السلام) .

ألقابه وكنيته

من الابعاد السامية التي كونت شخصية يونس بن عبد الرحمن هو القابه ، ويتجسد ذلك في رواية عن الإمام الرضا (عليه السلام) اذ اطلق عليه لقب (العبد الصالح) [٤] .

وقد وضح الإمام الجواد (عليه السلام) فقال: نعم العبد الصالح لله عز وجل، وهو مقام شرف يعتز به يونس بن عبد الرحمن لصدوره من المعصوم، كما عرف (بيونس المصلي) لكثرة صلاته[٥].

أما كنيته فقد عرف بأبي محمد[٦]، وقد يكون محمد الأبن الأكبر له، والذي لا نعرف شيئا عن حياته سوى انه ثقة من اصحاب الإمامين علي بن موسى الرضا وولده محمد الجواد (عليهما السلام) ، وقد ورد ذكره في خبر محمد بن ابي عمير [٧] : المتضمن لأمر السلطان[٨] أن يسمي الشيعة وضربه على ذلك حتى كاد ان يسميهم، فسمع نداء هذا له: "اذكر موقفك بين يدي الله تعالى ، فتقويت بقوله فصبرت ولم اخبر"[٩] أي ان الذي ناداه محمد بن يونس بن عبد الرحمن .

نشأته

لقد نشأ وعاش يونس بن عبد الرحمن في مدينة بغداد ليمارس حياته العامة، كما ان اسرة ال يقطين المعروفة التي كان ولاؤه لهم كانت تسكن ببغداد، وقد دلت على ذلك بعض النصوص[١٠] التي بينت احوال تلاميذه البغداديين، فضلاً عن تنقله بين حواضر الدولة العربية الاسلامية (مكة المكرمة، المدينة المنورة، بغداد) يقتفي أثر شيوخه الأئمة (عليهم السلام) ليأخذ من علومهم، حيث شاهد الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) بين الصفا والمروة في ايام الحج[١١]، واخذ العلم من الإمام الكاظم (عليه السلام) في بغداد [١٢] وجالس اهلها[١٣] بعد ذلك تردد على المدينة المنورة عندما كان فيها الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) [١٤] والتقى به مع وفد اهل البصرة[١٥]، وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخا في الدين يزور في كل يوم واحدا منهم، ثم يعود إلى بيته ويتهيأ للصلاة، وقال يونس: "صمت عشرين سنة وسألت عشرين سنة ثم أجبت"[١٦] .

لقد عد يونس بن عبد الرحمن في الطبقة الثالثة من أصحاب الإجماع الذين رووا عن الإمامين أبي ابراهيم الكاظم وولده أبي الحسن الرضا (عليهما السلام)، واخذ على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم، وأقروا بالفقه والعلم لهم، وهم ستة اشخاص في هذه الطبقة: يونس بن عبدالرحمن، وصفوان بن يحيى[١٧]، وعبد الله بن المغيرة [١٨]، والحسن بن محبوب[١٩]، وأحمد بن محمد بن أبي نصر[٢٠]، وأفقههم يونس بن عبد الرحمن [٢١] .

ثانياً: مكانته العلمية :

كان ليونس بن عبد الرحمن مكانة علمية بين المسلمين فقد كان أتباع ال البيت (عليهم السلام) يرجعون إليه في مسائلهم الشرعية بتوجيه الأئمة ، لذا فقد سعت مدرسة آل البيت (عليهم السلام) منذ تأسيسها في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) على اختيار وإعداد شخصيات تمتاز بنضجها العلمي والعقائدي لمعالجة التحديات التي تواجه الدين الاسلامي ،

ومن ثم الإبداع في تطبيق البرامج السماوية في شتى انحاء المعمورة ، ويمكن تلمس مكانته العلمية من خلال :-

(١) اقوال الائمة (عليهم السلام) فيه :-

تواترت الاخبار عن الائمة (عليهم السلام) في علو شأن يونس بن عبد الرحمن ومنزلته العلمية ، فهم يذكرونه بالتبجيل والتقدير ويترحمون عليه ويعظمون شأنه ، وفي ذلك دلالة على علو منزلته وشموخ مقامه ، قال الإمام الرضا (عليه السلام) في حقه : "يونس في زمانه كسلمان في زمانه"[٢٢] ، كما ضمن ليونس بن عبد الرحمان ((الجنة من النار))[٢٣]، روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري[٢٤]، عن أبي جعفر الرضا (عليه السلام)، فقال: "سألته عن يونس، قال: مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لي: رحمه الله كان عبدا صالحا"[٢٥].

وحدث الحسن بن علي بن يقطين[٢٦] بذلك أيضا قال: "قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): جعلت فداك إني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني ، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة ، آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم"[٢٧] .

وقال له الإمام الرضا (عليه السلام) عندما شكا له يونس الوقيعة فيه: "فما عليك مما يقولون اذا كان امامك عنك راضيا ، يا يونس حدّث الناس بما يعرفون ، واتركهم ممّا لا يعرفون، كأنّك تريد أن تكذّب على الله في عرشه ، يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة ، ثمّ قال الناس : بعرة ، أو قال الناس: درّة ، أو بعرة ، فقال الناس : درّة ، هل ينفعك ذلك شيئاً ؟"[٢٨] .

كما روي عن عبد العزيز بن المهتدي[٢٩] انه كان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا (عليه السلام) وخاصته قال: "سألت الرضا (عليه السلام)، فقلت: إني لا ألقاك في كل وقت، فعمن آخذ معالم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن"[٣٠] وهذه منزلة عظيمة، وهي تستدعي التأمل من عدة اوجه وهي:-

اولا- كون السائل من وكلاء الائمة وخاصتهم ، ولم يكن شخصا عاديا .

ثانيا- ان السؤال لم يكن عن خصوص مسائل الحلال والحرام في الشريعة بل عن مطلق معالم الدين.

لا شك ان هذه المنزلة ان لم نقل انها منقطعة النظير في اصحاب الائمة (عليهم السلام) فهي نادرة وعزيزة لأنها تعبر عن مرجعية مطلقة منحها الامام الرضا (عليه السلام) ليونس بن عبد الرحمن .

(٢) أقوال الرواة والعلماء فيه :

قال الفضل بن شاذان [٣١] : "ما نشأ في الاسلام رجل من سائر الناس كان افقه من سلمان الفارسي، ولا نشا رجل بعده افقه من يونس بن عبد الرحمن"[٣٢]، ويقال انتهى علم الائمة

(علـيهم السـلام) الـى اربعـة نفـر: اولهـم سـلمان الفارسـي، والثـاني جـابر[٣٣] والثالـث السـيد الحميري[٣٤] والرابـع يـونس بـن عبـد الـرحمن[٣٥] وهـو مـن اصـحاب الامـامين الكـاظم والرضـا (عليهما السلام)، وذكره النجاشي بقوله: "كان وجهاً في اصحابنا متقدما، عظيم المنزلة ..."[٣٦] كما وصفه فخر المحققين "انه من اعظم شيوخ الأمامية"[٣٧]، وقال ابن النديم: "علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة"[٣٨].

وقال الخوئي: "تسالم الفقهاء والأعاظم على جلالة يونس وعلو مقامه حتى انه عد من اصحاب الإجماع"[٣٩] .

ومما يشهد على جلالة يونس ومكانته العلمية من الفقه ان محمد بن يعقوب الكليني عقد في الكافي بابين لكلام يونس ، الاول في تفسير ما يحل من النكاح وما يحرم والفرق بين النكاح والسفاح والزنى والثاني : باب العلة في ان السهام لا تكون اكثر من ستة أسهم [٤٠].

- **الروايات المدسوسة على لسان الائمة (عليهم السلام) بحق يونس بن عبد الرحمن**

مع كل هذا المدح والتوثيق من أئمتنا (عليهم السلام) وعلماؤنا رضوان الله تعالى عليهم في حق يونس بن عبد الرحمن ، نجد أن هناك بعض الروايات التي تذم يونس بن عبد الرحمن منها ما

روي عن يزيد بن حماد[٤١]، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) "قال، قلت له: أصلي خلف من لا أعرف ؟ فقال : لاتصل الا خلف من تثق بدينه ، فقلت له : أصلي خلف يونس وأصحابه ؟ فقال : يأبي ذلك عليكم علي بن حديد [٤٢] ، قلت : آخذ بذلك في قوله ؟ قال : نعم ، قال : فسألت علي بن حديد عن ذلك ؟ فقال : لا تصل خلفه ولا خلف أصحابه"[٤٣] . وقد رد الطوسي هذه الرواية وعلق عليها بقوله: "فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس ، وليعلم أنها لا تصح في العقل ، وذلك أن علي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعه عن الوقيعة في يونس ، ولعل هذه الروايات كانت من علي مداراة لأصحابه"[٤٤] .

كذلك روى عن عبدالله بن محمد الحجال [٤٥] ، قال: "كنت عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام): اذ ورد عليه كتاب يقرأه ، فقرء ه ثم ضرب به الارض ، فقال : هذا كتاب ابن زان لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشده ، فنظرت اليه فاذا كتاب يونس"[٤٦].

وأما حديث الحجال فان أبا الحسن (عليه السلام) أجل خطرا وأعظم قدرا من أن يسب أحدا صراحا، وكذلك آباؤه (عليهما السلام) من قبله وولده من بعده، لان الرواية عنهم بخلاف هذا اذ كانوا نهوا عن مثله، وحثوا على غيره مما فيه الزين للدين والدنيا ... فما حكاه هذا الرجل عن الامام (عليه السلام) في باب الكتاب لا يليق به، اذ كانوا (عليهما السلام) منزهين عن البذاء والرفث والسفه [٤٧] .

وذكر الامين: "وجه الجمع بين هذه الاحاديث صحة سند احاديث المدح وضعف سند احاديث القدح ، ويظهر من الأحاديث نفسها انه كان يروي ما لا تتحمله اكثر العقول مع انه حق فقدح فيه"[٤٨].

وهناك جملة من الأسباب التي دعت البعض للطعن في يونس بن عبد الرحمن وذمّه ، ومنها :

١- أنّ من الذامّين من لا يستطيع أن يذم أو يعيب على أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فحاول ذمّ أتباعهم والمقربين منهم، وهو تعريض واضح كما لا يخفى على أهل العلم والعقل .

٢- أنّ ذمّ بعض العلماء الموالين للسلطة لرجال الشيعة لاسيمّا المقربين من الأئمة (عليهم السلام) كان يوفر للمخالفين فرصة كبيرة للتقرب إلى الخلفاء والملوك .

٣- إنّ عدم الفهم الصحيح والإدراك التام لدى المخالفين كان أحد أسباب اتهام يونس وأمثاله ، فجهلهم بما يقوله يونس كان سبباً لاتهامه .

٤- وقوف يونس ضدّ الواقفيّة [٤٩] ومخالفته لهم هو سبب أيضاً دفع الواقفية للهجوم عليه ، وتسقيطه والحطّ من شأنه وذلك عبر الاتهامات والافتراءات عليه .

(٣) شيوخه

درس يونس بن عبد الرحمن العلوم والمعارف الاسلامية على أيدي عدد من الشيوخ الذين كانوا من كبار علماء الأمة الاسلامية فأخذ في بغداد عن الإمام الكاظم (عليه السلام) ، ثم انتقل بعدها الى المدينة المنورة لطلب العلم على يد الإمام الرضا (عليه السلام) فأخذ العلم منهما بشكل مباشر فضلا عن شيوخ آخرين سوف نذكر عددا منهم :-

١. هشام بن الحكم: كنيته أبو محمد ، كندي بالولاء، ولد في مدينة الكوفة ونشأ في مدينة واسط، ثم انتقل إلى مدينة بغداد سنة (١٩٩هـ/٨١٥م) وبها توفي، روى عن الإمامين جعفر بن محمد وموسى بن جعفر(عليهما السلام) [٥٠] ، أخذ عنه يونس بن عبد الرحمن الرواية وعلم الكلام ، وقد كان ملازما له في مجالسه ومناظراته في بغداد [٥١] .

٢. هشام بن سالم الجواليقي: مولى بشر بن مروان أبو الحكم، كان من سبي الجوزجان[٥٢]، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، ثقة ثقة كتاب يرويه جماعة[٥٣]، نسبت اليه فرقة تدعى الجواليقية[٥٤] له من الكتب: التفسير، والحج ، والمعراج [٥٥] .

٣. عبد الله بن مسكان : أبو محمد ، مولى عنزة ، ثقة ، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، له كتب منها كتاب في الإمامة ، وكتاب في الحلال والحرام [٥٦] .

٤. عبد الله بن سنان بن طريف : مولى بني هاشم ، يقال مولى بني أبي طالب ، ويقال مولى بني العباس ، كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، كوفي ، ثقة ، جليل ، لا يطعن عليه في شيء ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وقيل روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ، له كتاب الصلاة الذي يعرف بعمل يوم وليلة ، وكتاب الصلاة الكبير ، وكتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرام [٥٧] .

٥. حريز بن عبد الله السجستاني: أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان[٥٨]، فعرف بها، وكانت كان تجارته في السمن والزيت، قيل روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، وقال يونس لم يسمع من أبي عبد الله (عليه السلام) إلا حديثين. وقيل روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ولم يثبت ذاك[٥٩] وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبد الله (عليه السلام)[٦٠]، وروي أنه جفاه وحجبه عنه ، له كتاب الصلاة كبير ، وآخر ألطف منه ، وله كتاب نوادر [٦١].

(٤) تلامذته

لقد امتاز يونس بن عبد الرحمن بمكانة سامية جعلته محط انظار طلاب العلم والمعرفة فاصبح شيخاً لعدد من التلاميذ في مجالات العلوم وبشهادة علماء عصره والذين جاءوا بعده ومن اشهرهم :-

١. ابن ابي عمير ذكرته انفاً [٦٢] .

٢. محمد بن عيسى بن عبيد ثقة، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام (عليه السلام) مكاتبة ومشافهة، يعد من رجال نوادر الحكمة، صنف العديد من الكتب[٦٣]، وذكر ان ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه ورأيت أصحابنا ينكرون هذا ويقولون: من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى؟ أنه كان أصغر سنا ... أقول: لا يستلزم عدم الاعتماد على ما تفرد به محمد بن عيسى عن يونس الطعن في محمد بن عيسى، لجواز أن يكون العلة في ذلك أمر آخر كصغر السن المقتضي للواسطة بينهما[٦٤].

٣. العباس بن موسى أبو الفضل الوراق ، ثقة، نزل بغداد ومات بها ، وكان من أصحاب يونس ، له كتاب المتعة [٦٥] .

٤. عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي مولى بني تيم اللات بن ثعلبة ، ثقة، مسكون إلى روايته ، روى عن الرضا (عليه السلام) ، يعرف له كتاب التفسير[٦٦] .

ومن تلامذته ايضاً اسماعيل بن مرار[٦٧]، صالح بن السندي[٦٨]، محمد بن الخطاب الواسطي [٦٩] واخرون غيرهم [٧٠] .

(٥) تراثه الفكري (مؤلفاته وتصانيفه)

ان تراث يونس بن عبد الرحمن الفكري هو شاهد اخر على سعة نشاطه العلمي واهميته، فقد تجاوزت مصنفاته الثلاثين تصنيفاً، اكثرها في الفقه، وقد وقع البعض منها موقع الرضا والتأييد من الائمة الاطهار (عليهم السلام)، روي عن احمد بن ابي خلف[٧١]، انه قال: "كنت مريضا فدخل علي ابو جعفر(عليه السلام) يعودني عند مرضي، فاذا عند راسي كتاب يوم وليلة، فجعل يصفح ورقه حتى اتى عليه من اوله الى اخره وجعل يقول: رحم الله يونس، رحم الله يونس، رحم الله يونس"[٧٢].

وروى ايضا عن ابي هاشم الجعفري قال: ادخلت كتاب يوم وليلة الذي الفه يونس بن عبد الرحمان على ابي الحسن العسكري (عليه السلام) فنظر فيه وتصفحه كله ثم قال : "هذا ديني ودين ابائي وهو الحق كله"[٧٣]، كذلك وروى ابو هاشم الجعفري رواية قال فيها: "عرضت على ابي محمد صاحب العسكر (عليه السلام) كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي: تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس مولى ال يقطين، فقال: اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة"[٧٤].

والذي يبدو ان كتاب (يوم وليلة) هذا من الكتب المعروفة والمتداولة في ايدي وبيوت اصحاب الائمة (عليهم السلام) ، كما يظهر من هذه الروايات شدة اهتمامهم (عليهم السلام) بكتبه حتى ان الامام الجواد(عليه السلام) كما في النص الاول يبادر الى تصفح ورقه من دون طلب من احد ثم يترحم على يونس ثلاثا، كما انه يفهم من بعض النصوص انه كان مزاولا ومواظبا على التأليف والكتابة بشكل دائمي، فقد نقل العبيدي[٧٥] واصفا احوال يونس وسيرته اليومية فقال: "كان ليونس بن عبد الرحمن اربعون اخا يدور عليهم في كل يوم مسلما، ثم يرجع الى منزله فيأكل ويتهيأ للصلاة ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب"[٧٦]، ثم اضاف العبيدي: وقال يونس: "صمت عشرين سنة، وسالت عشرين سنة، ثم اجبت مما ينبه على تثبته في طلب العلم والفتيا"[٧٧] .

تطرقت كتبه التي زادت على ثلاثين مؤلفاً تناول فيها مواضيع عدة كالكلام والاصول والحديث والتاريخ وآداب المناظرة وعلم الفقه، وسأذكر كتبه كما ذكرها النجاشي قال: وكانت له تصانيف كثيرة، منها كتاب السهو، كتاب الأدب والدلالة على الخير، كتاب الزكاة ، كتاب جوامع الآثار، كتاب الشرائع، كتاب الصلاة، كتاب العلل الكبير، كتاب اختلاف الحج، كتاب الاحتجاج في الطلاق، كتاب علل الحديث ، كتاب الفرائض ، كتاب الفرائض الصغير، كتاب الجامع الكبير في الفقه ، كتاب التجارات ، كتاب تفسير القرآن ، كتاب الحدود، كتاب الآداب ، كتاب

المثالب ، كتاب علل النكاح وتحليل المتعة ، كتاب البداء ، كتاب نوادر رجال النجاشي ، كتاب البيوع ، كتاب الرد على الغلاة ، كتاب ثواب الحج ، كتاب النكاح ، كتاب المتعة ، كتاب الطلاق ، كتاب المكاسب ، كتاب الوضوء ، كتاب البيوع والمزارعات ، كتاب يوم وليلة ، كتاب اللؤلؤ في الزهد ، كتاب الإمامة ، كتاب فضل القرآن [٧٨].

وقال ابن النديم : "ان يونس بن عبد الرحمن كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة وله من الكتب كتاب علل الأحاديث كتاب الصلاة كتاب الصيام كتاب الزكاة كتاب الوصايا والفرائض كتاب جامع الآثار كتاب البداء"[٧٩] .

(٦) وفاته

بعد المدة التي قضاها يونس بن عبد الرحمن في نصرة الحق وتثبيته والدفاع عن ومساندته بمواقفه واقواله ناشراً رسالة العلم، مرضي الافعال والخصال لدى من عاصر من ائمة اهل البيت (عليهم السلام) اختاره الله الى دار لقائه مجاوراً لقبر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) سنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م) في المدينة المنورة، والى هذا يشير قول الامام الرضا (عليه السلام) وكأنه يغبطه عليه: "انظروا الى ما ختم ليونس، قبضه بالمدينة مجاوراً رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)"[٨٠] .

المبحث الثاني: النشاط الفكري ليونس بن عبد الرحمن في حياة الامامين الكاظم والرضا (عليهما السلام)

كان ليونس بن عبد الرحمن نشاط علمي وفكري متميز له اثره في المجتمع الاسلامي وهذا نتيجة اتصاله المباشر وعلاقته الوثيقة بأئمة اهل البيت (عليهم السلام) وأخذه العلوم من منابعها الاصلية وهم اهل البيت (عليهم السلام) ، لذلك اصبحت الحياة الفكرية محل اهتمامه لتكون قاعدة رئيسية ومهمة لغرض وضع الاساس الصحيح في بث العلوم الفكرية ونقلها للمجتمع الاسلامي ومواجهة التحديات التي تقف بوجه الامة الاسلامية كلها من خلال تلك العلوم المختلفة سواء كانت علوم دينية او مواجهة للانحرافات الفكرية .

أولاً – النشاط العلمي في العلوم الدينية

لم يقتصر دور يونس بن عبد الرحمن على جانب واحد من العلوم الدينية بل كانت له ادوار ونشاطات واسعة اهتم بها من اجل تعليم افراد المجتمع وتثقيفهم بها ومن ثم الحفاظ على التراث الاسلامي عن طريق نقلهم لهذه العلوم ومنها العلوم الدينية وفي مقدمتها علوم القران الكريم وعلم الحديث وعلم الفقه .

(١) علوم القران الكريم

القران الكريم هو المصدر الاول لدى المسلمين كافة، ويعد دستور المسلمين في تنظيم شؤون حياتهم والركيزة الاساسية للحياة العلمية والعملية واساس الحضارة، وهو كلام الله ووحيه وقوله في كتابه: ﴿**لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾[٨١]، وهو الرسالة السماوية التي انزلها الله عز وجل على رسوله ونبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اذ قال: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[٨٢] .

ومن خلال القران الكريم يمكن بيان الاحكام الشرعية وتوضيحها في كل جوانب الحياة ، ومن المؤكد ان ائمة اهل البيت (عليهم السلام) هم الاساس في معرفة ما احتوى القران الكريم من علوم ومعارف مختلفة وتفسيرها ، اذ قال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : ((اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)) [٨٣] .

وهناك الكثير من المرويات عن أئمة اهل البيت (عليهم السلام) عن القران الكريم وما يتعلق بتفسير آياته الكريمة ، اذ كان اصحابهم يسالونهم عنها ومن ثم بثها ونقلها لبقية افراد المجتمع الاسلامي ، اذ ان الاسهامات كانت محل اهتمام لائمة اهل البيت (عليهم السلام) واصحابهم على اعتبار ان الهدف الاساس من تبليغ رسالتهم العظيمة كانت مستقاة من القران الكريم الذي يعد المصدر الاول للعلوم الدينية وما يتعلق فيها من الشرائع والسنن التي تصب في صالح المجتمع الاسلامي .

ولا شك ان يونس بن عبد الرحمن كانت له اسهامات في هذا المجال خصوصا بنقل الروايات عن الامام الكاظم (عليه السلام) فيما يتعلق بالقران الكريم وتفسير آياته الكريمة، وبرز له نشاط علمي واضح من خلال تأليفه الكتب ومنها كتاب تفسير القران وكتاب فضل القران[٨٤] حيث سأل الامام موسى الكاظم (عليه السلام) عن تفسير قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا**﴾[٨٥] فقال (عليه السلام): "هذه مخاطبة لنا خاصة أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الامام الذي بعده ويوصي إليه ثم هي جارية في سائر الامانات، ولقد حدثني أبي، عن أبيه أن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال لأصحابه: عليكم بأداء الامانة فلو أن قاتل أبي الحسين بن علي (عليهما السلام) ائتمنني على السيف الذي قتله به لأديته إليه"[٨٦] ، في حين ان بعض مفسري القران الكريم قد اعتمدوا على التفسير الظاهري فقط للآيات القرآنية الكريمة فمثلا السلمي في تفسيره لهذه الآية الكريمة قال ان معناها: "فضل الامانات الاسرار فلا تظهرها ولا تكشفها إلا لأهلها، لانهم اهل الامانات العظماء ..."[٨٧].

وعن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن جعفر[٨٨]، عن أبي ابراهيم (عليه السلام)، قال: "لكل صلاة وقتان وقت يوم الجمعة زوال الشمس، ثم تلا هذه الآية ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ**

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[٨٩] قال: يعدلون بين الظلمات والنور، وبين الجور والعدل"[٩٠] .

وفي رواية ليونس بن عبد الرحمن عن تفسير قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾[٩١] فسأل ابو جرير القمي [٩٢] الامام الكاظم (عليه السلام) عن النطفة ما فيها من الدية وما في العلقة وما في المضغة المخلقة وما يقر في الأرحام ؟ قال: إنه يخلق في بطن أمه خلقا بعد خلق يكون نطفة أربعين يوما ، ثم يكون علقة أربعين يوما ، ثم مضغة أربعين يوما ، ففي النطفة أربعون دينارا ، وفي العلقة ستون دينارا ، وفي المضغة ثمانون دينارا، فإذا كسى العظام لحما ففيه مائة دينار، قال الله عز وجل: ﴿**ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾ فإن كان ذكرا ففيه الدية، وإن كان أنثى ففيها ديتها[٩٣].

وكذلك روى يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن (عليه السلام) كيف انه اوضح الآية الكريمة والمقصود بها: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[٩٤] "إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة (**فِيهَا مِصْبَاحٌ**) والمصباح: محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (**الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ**) نحن الزجاجة (**يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**) علي (عليه السلام) (**زَيْتُونَةٍ**) معروفة، (**لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ**) لا منكرة ولا دعية (**يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ**) القران (**نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**) بأن يهدي من احب الى ولايتنا"[٩٥] .

وعن يونس بن عبد الرحمن سأل الامام الكاظم (عليه السلام) في تفسير الآية الكريمة: ﴿**إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ موسى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ**﴾[٩٦] قال: "سألته ما كان تابوت موسى؟ وكم كان سعته؟ قال: ثلاثة أذرع في ذراعين، قلت: ما كان فيه؟ قال: عصا موسى والسكينة، قلت: وما السكينة؟ قال: روح الله يتكلم، كانوا إذا اختلفوا في شيء كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون"[٩٧].

وروي عن يونس بن عبد الرحمن في تفسير قوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[٩٨] قال: "قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام): لأي علة عرج الله بنبيه

(صلى الله عليه واله وسلم) إلى السماء ، ومنها إلى سدرة المنتهى ، ومنها إلى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك ، والله لا يوصف بمكان"؟ فقال (عليه السلام): "إن الله لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنه عز وجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته، ويكرمهم بمشاهدته، ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون، سبحانه وتعالى عما يصفون"[٩٩] .

وذكر الشيخ المفيد رواية عن يونس بن عبد الرحمن انه قال يوما للإمام الكاظم (عليه السلام): "أين كان ربك حين لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ؟ قال : كان نورا في نور، ونورا على نور، خلق من ذلك النور ماء منكدرا فخلق من ذلك الماء ظلمة ، فكان عرشه على تلك الظلمة ، قال : إنما سألتك عن المكان ، قال : كلما قلت أين فأين هو المكان ، قال : وصفت فأجدت إنما سألتك عن المكان الموجود المعروف، قال: كان في علمه لعلمه، فقصر علم العلماء عند علمه ، قال : إنما سألتك عن المكان، قال: أليس قد أجبتك أنه كان في علمه لعلمه، فقصر علم العلماء عند علمه" [١٠٠].

وفي تفسير الآية الكريمة: ﴿**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ**﴾[١٠١] روى يونس بن عبد الرحمن عن الامام الرضا (عليه السلام) انه قال: "قلت: جعلت فداك كيف صار الرجل إذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال وهن أضعف من الرجال وأقل حيلة؟ فقال: لان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة، ولان النساء يرجعن عيالا على الرجال"[١٠٢] .

كذلك روي عن يونس بن عبد الرحمن عن تفسير قوله تعالى : ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا**﴾[١٠٣] قال: "قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): إن قوما طالبوني باسم أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتاب الله عز وجل، فقلت لهم: من قوله تعالى ﴿**وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا**﴾، فقال: "صدقت، هو هكذا"[١٠٤].

(٢) علم الحديث

يعد علم الحديث من العلوم المهمة ، ويأتي ترتيبه من حيث الاهمية والجلالة بعد القران الكريم: "فهو أجل العلوم قدرا وأعلاها رتبة وأعظمها مثوبة بعد القرآن، وهو ما أضيف إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو الى الائمة المعصومين (عليهم السلام) قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة ..."[١٠٥]، وهناك احاديث نبوية شريفة ذكرت فضل علم الحديث وروايته ومنها قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم): "نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه ليس بفقيه"[١٠٦] .

لذ ا جد المسلمون في دراسة هذا العلم لإرساء (القواعد العامة) والتي من اهمها علاقة الخالق بالمخلوق في الحياة الدنيا والآخرة ، وكل ذلك احتاج الى تحقيق وتدقيق لما شابه من كذب وتزوير ، وفي ذلك اهتم يونس بن عبد الرحمن اهتماماً شديداً من حيث التمييز والضبط لمعرفة الصواب من الخطأ ، وقد اشار الطوسي الى شدة اهتمامه بتمييز الأحاديث صحيحها من سقيمها فقال : "فقال له، يا أبا محمد ما أشدك في الحديث، وأكثر انكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على رد الاحاديث؟ فقال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن والسنة، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة، فان المغيرة بن سعيد[١٠٧] دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي ، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا (صلى الله عليه واله وسلم) فانا اذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل ، وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، قال يونس : وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) ووجدت أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) متوافرين ، فسمعت منهم وأخذت كتبهم ، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبدالله (عليه السلام) ، وقال لي : ان أبا الخطاب [١٠٨] كذب على أبي عبدالله (عليه السلام) ، وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبدالله (عليه السلام) ، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقة القران وموافقة السنة ، انا عن الله وعن رسوله نحدث ، ولا نقول قال فلان وفلان ، فيتناقض كلامنا ، ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا ، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا ، فاذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما جئت به ، فان مع كل قول منا حقيقة وعليه نورا ، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان"[١٠٩] .

واشارت المصادر الى ان بعض الرواة كذبوا في احاديثهم على ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ومنهم محمد بن الفرات [١١٠] الذي شكاه الامام الرضا (عليه السلام) الى يونس بن عبد الرحمن الذي قال : "قال أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : يا يونس أما ترى إلى محمد بن الفرات ، وما يكذب علي ، فقلت : أبعده الله وأسحقه وأشقاه فقال : قد فعل الله ذلك به أذاقه الله حر الحديد ، كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا ، يا يونس إنما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي وتامرهم بلعنه ، والبراءة منه فان الله يبرأ منه"[١١١] .

وذكر السمعاني ان هناك طائفة من غلاة الشيعة تدعى اليونسية نسبوا الى يونس بن عبدالرحمن[١١٢] .

وقد كان ليونس بن عبد الرحمن نشاط كبير في رواية الاحاديث عن الامامين الكاظم والرضا (عليهما السلام) منها حديث في الجانب الاقتصادي عن ملكية الارض ، فروى يونس بن عبد الرحمن عن الامام الكاظم (عليه السلام) قال : "إن الارض لله جعلها وقفا على عباده فمن عطل أرضا ثلاث سنين متوالية لغير ما علة اخرجت من يده ودفعت إلى غيره ومن ترك مطالبة حق له عشر سنين فلا حق له"[١١٣] ، ووجه يونس بن عبد الرحمن الى الامام الرضا (عليه السلام) مسألة قال فيها: "كتبت إلى الرضا (عليه السلام) أساله عن رجل تقبل من رجل أرضا أو غير ذلك سنين مسماة، ثم إن المتقبل أراد بيع أرضه التي قبلها قبل انقضاء السنين المسماة هل للمتقبل أن يمنعه من البيع قبل انقضاء أجله الذي تقبلها منه إليه ؟ وما يلزم المتقبل له ؟ قال : فكتب (عليه السلام) : له أن يبيع إذا اشترط على المشتري أن للمتقبل من السنين ماله"[١١٤] .

كذلك روى عدة روايات عن الامام الكاظم (عليه السلام) في الجانب الاجتماعي منها للتوعية والتثقيف فقد روى عن الامام الكاظم (عليه السلام) قال : "إن الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون إلا أنبياء ، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلا مؤمنين وأعار قوما إيمانا ، فإن شاء تممه لهم وإن شاء سلبهم إياه ، قال : وفيهم جرت ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[١١٥] وقال لي : إن فلانا كان مستودعا إيمانه ، فلما كذب علينا سلب إيمانه ذلك"[١١٦]، ويعني (عليه السلام) بقوله هذا ان النبوة وكل الوصاية موهبة فطرية الهية غير مكسوبة بحسب كون النفس الانسانية مفطورة في جبلة جوهرها الملكوتي على افضل ضروب القوة القدسية والعصمة الالهية [١١٧] .

وذكر يونس بن عبد الرحمن رواية عن الامام الكاظم (عليه السلام) نقلها عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في البر بالوالدين والاحسان اليهما اذ قال: "سأل رجل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ما حق الوالد على ولده ؟ قال : لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له"[١١٨] أي لا يعرضه للسب ولا يجر السب إليه ، ويدل على ذلك أيضا قوله تعالى : ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [١١٩] .

واورد لنا يونس ين عبد الرحمن رواية عن الامام الكاظم (عليه السلام) في النص على امامة الرضا (عليه السلام) من بعده ، اذ جرت العادة بان الامام السابق يوصي الى الامام الذي يليه ويشهد الشهود على ذلك ويسلمه المقاليد والمواريث ، اذ روى يونس ين عبد الرحمن ان الامام ابو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) اوصى الى ابنه علي (عليه السلام) وكتب له كتاباً أشهد فيه ستين رجلاً من وجوه اهل المدينة[١٢٠] ، وفي رواية اخرى نقلها يونس ين عبد الرحمن ان الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) أقام لنا ابنه عليا (عليه السلام) كما أقام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عليا (عليه السلام) يوم غدير خم فقال: "يا أهل المدينة أو قال: يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي"[١٢١] .

إن المرحلة التاريخية التي عاصرها الإمام الكاظم (عليه السلام) كانت تتطلب الحذر والدقة و الكتمان في اتخاذ القرار العقائدي و السياسي لاسيما في تعيين الإمام من بعده لذا نرى مواقف متعددة ما بين التصريح لخاصته الذين يحفظون الاسرار في المحافل العامة والخاصة ، او التلميح وكتمان هذا الأمر عن سواد الناس ، لاختلاف الظروف والمستويات الفكرية والعقلية في درجة التلقي والإدراك ، لذا نجد يونس بن عبد الرحمن في مرويته اراد ان يبين تصريح وتأكيد الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) من خلال كتابة الكتاب بشهادة الشهود الستين فالإمام الموصي اليه من بعده ولده علي بن موسى الرضا(عليه السلام) ليؤكد لهم إمامته فيما بعد مراعيا الظروف التي عاصرها .

وقد اجاب الامام الرضا (عليه السلام) في سؤال وجهه يونس بن عبد الرحمن عن الايمان والاسلام قال الامام (عليه السلام) : "قال أبو جعفر(عليه السلام) : إنما هو الإسلام ، والايمان فوقه بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين ، قال : قلت : فأي شيء اليقين ؟ قال : التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله ، والتفويض إلى الله ، قلت : فما تفسير ذلك ؟ قال : هكذا قال أبو جعفر (عليه السلام)"[١٢٢] ، وروى يونس بن عبد الرحمن عن الامام الرضا (عليه السلام) حديث عن المشيئة والارادة الالهية اذ قال: "قلت: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقضى، فقال: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، قال: فقلت: فما معنى (شاء) قال ابتداء الفعل، قلت فما معنى (أراد) قال: الثبوت عليه قلت: فما معنى (قدر) قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت : فما معنى (قضي) قال : إذا قضاه أمضاه فذلك الذى لا مرد له"[١٢٣] .

(٣) علم الفقه

ويعني العلم بالأحكام الشرعية الفرعية من ادلتها التفصيلية قد احتل موقعاً رفيعاً بين المعارف الاسلامية ، وقد خصص له علماء الاسلام اكبر قدر من جهودهم ، وبذلوا في سبيل معرفته وتحقيقه اكثر وسعهم [١٢٤] .

وحث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على رواية الحديث وبين فضله اذ قال (صلى الله عليه واله وسلم): ((نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه ليس بفقيه))[١٢٥] .

وكان يونس بن عبد الرحمن من الذين اهتموا بعلم الفقه بكل فروعه من صلاة وصوم وحج والغسل والطهارة وغيرها من المسائل الفقهية المختلفة ، وله كتب عديدة في هذا المجال منها كتاب الجامع الكبير في الفقه [١٢٦] ، وليونس مرويات فقهية متنوعة الجوانب نقلها عن الامام الكاظم (عليه السلام) ، فمثلا ما يخص الوضوء اذ اخبره من رأى ابا الحسن (عليه السلام)

بمنى [١٢٧] يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب ومن الكعب إلى أعلى القدم ويقول: الامر في مسح الرجلين موسع من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبرا فإنه من الامر الموسع إن شاء الله [١٢٨].

وفي الصلاة حدثه احد الرواة عن الامام علي بن موسى (عليه السلام) عن عدد الركعات ، اذ قال للإمام الرضا (عليه السلام) كم الصلاة من ركعة ؟ فقال : إحدى وخمسون ركعة [١٢٩].

وعن الاحرام في الحج كتب يونس بن عبد الرحمن إلى ابى الحسن الرضا (عليه السلام) انا نحرم من طريق البصرة ولسنا نعرف حد عرض العقيق[١٣٠] فكتب: "احرم من وجرة[١٣١]"[١٣٢] .

وأما في الزكاة فقد ذكر الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) السبب الذي من اجله لا تجب الزكاة على السبائك والحلي ، فقد روى يونس بن عبد الرحمن رواية عن الامام (عليه السلام) قال فيها: "لا تجب الزكاة فيما سبك قلت فان كان سبكه فرارا من الزكاة؟ فقال: ألا تدرى ان المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكاة"[١٣٣].

وعندما سأل الامام الرضا (عليه السلام) عن رفع اليدين في التكبير لصلاة الميت ، روى يونس انه قال : "سألت الرضا (عليه السلام) قلت : جعلت فداك إن الناس يرفعون أيديهم في التكبير على الميت في التكبيرة الاولى ولا يرفعون فيما بعد ذلك فأقتصر على التكبيرة الاولى كما يفعلون أو أرفع يدي في كل تكبيرة؟ فقال: ارفع يدك في كل تكبيرة"[١٣٤].

كذلك روى عن الامام الكاظم (عليه السلام) حديثا عن اقامة الحد على الزاني ، قال (عليه السلام): "أصحاب الكبائر كلها إذا اقيم عليهم الحدود مرتين قتلوا في الثالثة"[١٣٥] .

واما روايته في الوصية، ذكر رواية عن علي بن سالم[١٣٦] انه قال: "سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت ان أبي أوصى بثلاث وصايا فبأيهن آخذ؟ قال: خذ بآخرهن قال قلت: فإنها أقل؟ قال فقال: وان قل"[١٣٧] نجد ان الامام (عليه السلام) أمره بالأخذ بالوصية الاخيرة ، لأنها ناسخة لما تقدمها [١٣٨] .

وفي رواية نقلها يونس بن عبد الرحمن عن الامام الكاظم (عليه السلام) في الميراث المفقود : "سأل خطاب الاعور[١٣٩] أبا إبراهيم (عليه السلام) وأنا جالس فقال : إنه كان عند أبي أجير يعمل عنده بالأجر ففقدناه وبقي له من أجره شيء ولا نعرف له وارثا قال : فاطلبوه ، قال : قد طلبناه فلم نجده قال : فقال : مساكين وحرك يديه قال : فأعاد عليه قال : اطلب واجهد فإن قدرت عليه وإلا فهو كسبيل مالك حتى يجئ له طالب فإن حدث بك حدث فأوص به إن جاء له طالب أن يدفع إليه"[١٤٠] .

وما رواه يونس بن عبد الرحمن عن الكفارات والنذور عن الامام الكاظم (عليه السلام) انه قال : "سألته عن رجل عليه كفارة اطعام عشرة مساكين أيطعم الكبار والصغار سواء والنساء والرجال او يفضل الكبار على الصغار والرجال على النساء؟ فقال : كلهم سواء"[١٤١] .

وروى يونس رواية عن الامام الرضا (عليه السلام) عن اللقطة [١٤٢] انه سأل الامام الرضا (عليه السلام) وأنا حاضر فقال : جعلت فداك تأذن لي في السؤال فان لي مسائل ؟ قال : سل عما شئت قال له : جعلت فداك رفيق كان لنا بمكة فرحل عنها إلى منزله ورحلنا إلي منازلنا، فلما أن صرنا في الطريق أصبنا بعض متاعه معنا، فأي شيء نصنع به ؟ قال : فقال تحملونه حتى تحملوه إلى الكوفة قال : لسنا نعرفه ولا نعرف بلده ولا نعرف كيف نصنع ؟ قال : إذا كان كذا فبعه وتصدق بثمنه قال له : على من جعلت فداك : قال على أهل الولاية [١٤٣] .

ونقل يونس بن عبد الرحمن رواية عن فيض بن حبيب صاحب الخان[١٤٤] يسأل فيها الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) قال: "كتبت إلى عبد صالح (عليه السلام) قد وقع عندي مائتا درهم وأربعون درهما وأنا صاحب فندق ومات صاحبها ولم اعرف له ورثة فرأيك في اعلامي حالها وما اصنع بها فقد ضقت بها ذرعا؟ فكتب: أعمل فيها فأخرجها صدقة قليلا حتى تخرج"[١٤٥] فالوجه في هذا الخبر أحد شيئين، أحدهما: أن يتصدق به ويكون ضامنا لصاحبه إذا جاء مثل اللقطة، والثاني: أنه إذا كان هذا مال لا وارث له فهو من الانفال ويستحقها الامام فاذا أمره بأن يتصدق به جاز ولم يكن عليه شيء ، والذي يدل على ان ما هذا حكمه للإمام [١٤٦].

واجاب الامام الرضا (عليه السلام) عن سؤال وجه اليه من قبل يونس بن عبد الرحمن عن الصيد ليلاً حلال ام حرام قال : "قلت: جعلت فداك ما تقول في صيد الطير في أو كارها ، والوحش في أوطانها ليلا ، فان الناس يكرهون ذلك ؟ فقال : لا باس بذلك"[١٤٧] .

ثانياً- دور يونس بن عبد الرحمن في مواجهة الانحرافات الفكرية

الانحراف هو الميل عن الطريق المستقيم والحق القويم المتمثل بالدين الصحيح والعقيدة الحقيقية التي جاءت كأصل من أصول الدين، اذ تعددت الانحرافات الفكرية كفكر وعقيدة في المجتمع الاسلامي وتارة كانت انحرافات عن اصل التوحيد وما يدور من جوانب مهمة تتعلق بذاتية الباري عز وجل والميول عن الحق الذي جاء به الله سبحانه وتعالى، وتارة اخرى كانت هذه الانحرافات فكرية عقائدية تختص بالانحراف عن أصل نبوة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واهل بيته الطيبين الطاهرين .

ومن هنا يمكننا ان نبرز دور يونس بن عبد الرحمن ونوضحه من خلال مواجهته للانحرافات الفكرية التي حدثت في زمن الامامين الكاظم والرضا (عليهما السلام) وذلك بالتصدي لها بمختلف الطرق وهي :-

(١) قضية خلق القران

تعد قضية خلق القران من المسائل الكلامية التي برزت بشكل واضح في زمن الامام الكاظم (عليه السلام) والتي تعد من الانحرافات الفكرية الخطيرة في ذلك الوقت والتي راح ضحيتها العديد من العلماء المسلمين وقد تبنتها السلطة الحاكمة آنذاك ، اذ قيل ان القران مخلوق وهذا اول خلاف كان في الدين [١٤٨] ، فكان ليونس بن عبد الرحمن دور واضح في التصدي لمثل هكذا اقوال والدفاع عن الدين الاسلامي ، وكيف لا وهو المتفقه في الدين وتتلمذ على يد اهل البيت (عليهم السلام) في جوانب الحياة بكافة انواعها ، اذ روي عن هشام المشرقي [١٤٩] "أنه دخل على أبي الحسن الخراساني (عليه السلام) فقال : إن أهل البصرة سألوا عن الكلام فقالوا : إن يونس يقول : إن الكلام ليس بمخلوق ، فقلت لهم: صدق يونس إن الكلام ليس بمخلوق ، أما بلغكم قول أبي جعفر (عليه السلام) حين سئل عن القرآن أخالق هو أم مخلوق ؟ فقال لهم : ليس بخالق ولا مخلوق ، إنما هو كلام الخالق فقويت أمر يونس ..."[١٥٠] وبهذا اوضح يونس للمسلمين في المجتمع بأن القران ليس بمخلوق .

(٢) موقفه من فرقة الواقفة

من الانحرافات الفكرية التي أشارت لها مصادر التاريخ هي فرقة الواقفة التي ظهرت عند استشهاد الامام موسى الكاظم (عليه السلام) اذ وقفوا عنده وانكروا امامة الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) اذ قالوا ان موسى الكاظم (عليه السلام) لم يمت وهو القائم [١٥١] ، وقد بينت بعض المصادر "أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني[١٥٢] وزياد بن مروان القندي[١٥٣] وعثمان بن عيسى الرواسي[١٥٤] طمعوا في الدنيا، ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال ..."[١٥٥] . هذا النص دل على ان زعماء الواقفة سعوا لترويج مذهبهم بشراء الذمم ، وجذب ضعفاء العقيدة بالأموال التي كانت لديهم .

وقد واجههم يونس بن عبد الرحمن واوضح سبب ظهور هذه الفرقة الباطلة وتصدى لهم بكل شجاعة غير مهتم بمواقفهم العدائية التي يضمرونها له حيث قال يونس: "مات ابو الحسن (عليه السلام) وليس من قوامه احد إلا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندى سبعون الف دينار وعند علي بن أبى حمزة ثلاثون الف دينار قال : فلما رأيت ذلك وتبين الحق وعرفت من أمر أبى الحسن الرضا (عليه السلام) ما علمت تكلمت ودعوة الناس اليه قال : فبعثا إلى وقالا لي ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا لي كف فأبيت وقلت لهم إنا روينا عن الصادقين (عليهم السلام)

انهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب منه نور الايمان وما كنت لأدع الجهاد في امر الله على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة"[١٥٦].

نستشف مما تقدم ان الاسباب المادية هي التي كانت وراء وقوف هؤلاء بالقول بإمامة الرضا (عليه السلام) وموت الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) ، فقد كانت المصالح الذاتية الدنيوية طمعا في زخارف الدنيا ، كما يتضح لنا الموقف الحاسم الذي اتخذه يونس ين عبد الرحمن في فضح زيف هؤلاء وكشف مفاسدهم .

وفي رواية اخرى : "ان رجل سأل ابي الحسن(عليه السلام) ، قال : جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقالة يونس فأعطيهم من الزكاة شيئا ؟ قال فكتب الي : نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب عليا اذا دعى ، قال : كنا جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل ، فقال : قد مات أبو الحسن موسى (عليه السلام) ، وكان يونس في المجلس فقال يونس : يا معشر أهل المجلس أنه ليس بيني وبين الله امام الا علي بن موسى (عليه السلام) فهو امامي"[١٥٧] ، وبهذا عمل يونس بن عبد الرحمن جاهدا بالحفاظ على التراث المحمدي من الضياع ولم ينحرف عن المسار القويم متصدياً لأعداء الدين الاسلامي الذين حاولوا قطع سلسلة ائمة اهل البيت (عليهم السلام) من اجل طمعهم الدنيوي .

(٣) مواجهة اهل الاهواء والبدع

حث ائمة اهل البيت (عليهم السلام) على محاربة البدع والتصدي لها والتمسك بسنة الله وسنة رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فروي عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه"[١٥٨]، وعن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك"[١٥٩]، لذا فقد حث ائمة اهل البيت (عليهم السلام) اصحابهم على التصدي لأهل الاهواء والبدع ، اذ اجاب الامام الكاظم (عليه السلام) عن سؤال وجه اليه من قبل يونس بن عبد الرحمن قال : "قلت لابي الحسن الاول (عليه السلام) : بما اوحد الله فقال : يا يونس، لا تكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر"[١٦٠] .

(٢)القدرية

القدرية لغة من قدر ، القدير والقادر من صفات الله عز وجل ، ويكونان من القدرة ، ويكونان من التقدير ، ومن معانيها القضاء ، الحكم والطاقة والتدبير [١٦١] .

وعرف ابن منظور القدرية بانهم : "قوم يجحدون القدر وينفونه عن الله ويثبتونه لأنفسهم وينسبون إلى التكذيب بما قَدَّرَ اللهُ من الأَشياء"[١٦٢] .

اما اصطلاحاً للقدرية معنيان ، المعنى الخاص : هم المنكرون للقدر ، أي المكذبون بتقدير الله تعالى لأفعال العباد او بعضهم ، اما المعنى العام : هم الخائضون في علم الله تعالى وكتابه ومشيئته وتقديره وخلقه بغير علم [١٦٣] .

وذكر الشهرستاني ان لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى احترازا من وصمة اللقب إذ كان الذم به متفقا عليه لقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : "القدرية مجوس هذه الأمة"[١٦٤] .

تبين مما تقدم ان اسم القدرية اطلق على مجموعة معينة تحمل فكرة نفي القدر عن الله سبحانه وتعالى واضافة القدرة الى الانسان .

روى يونس بن عبد الرحمن رواية عن الامام الرضا (عليه السلام) فند فيها اصحاب العقائد الباطلة والافكار المنحرفة ، اذ كان الامام الرضا (عليه السلام) يتصدى لكل ما من شأنه يحدث الفرقة بين صفوف المسلمين ويدخل الشك والحيرة الى افكارهم في مسائل دينهم الحنيف ، ومن تلك العقائد القدرية ، اذ اثبت الامام الرضا (عليه السلام) بصورة لا تقبل الشك بطلانها ، فقد كان يتصدى للرد على جميع انواع الانحراف الفكري لتضييق الخناق عليهم ، فكان (عليه السلام) يستهدف افكارهم في القول تارة ، فضلا عن انه كان يستهدف الواضعين لها كذلك وهذا ما اتضح من خلال ما رواه يونس بن عبد الرحمن عن الامام (عليه السلام) للتصدي للقائلين بالقدرية قال : قال لي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : "يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول إبليس فإن أهل الجنة قالوا : ﴿**الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لو لا أن هدانا الله**﴾[١٦٥] ، وقال أهل النار : ﴿**رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ**﴾[١٦٦]، وقال إبليس: ﴿**رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي**﴾[١٦٧]، فقلت: والله ما أقول بقولهم ولكني أقول : لايكون إلا بما شاء الله وأراد وقدر وقضى، فقال: يا يونس ليس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، يا يونس تعلم ما المشيئة؟ قلت: لا، قال: هي الذكر الأول، فتعلم ما الإرادة؟ قلت: لا قال: هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال: ثم قال : والقضاء هو الإبرام وإقامة العين قال : فاستأذنته أن اقبل رأسه و قلت : فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة)) [١٦٨].

الخاتمة

توصل البحث في شخصية يونس بن عبد الرحمن الى عدد من النتائج وهي :-

أولاً- استطاع الامامين الكاظم و الرضا (عليهما السلام) نشر علوم اهل البيت وتخريج العلماء المسؤولين عن حفظ تراث هذا الخط الرسالي بين ابناء الامة ، فتخرج عدد من الفقهاء والرواة ، وكان يونس بن عبد الرحمن احد هؤلاء الرواة الذين اشتهروا بكثرة رواياتهم .

ثانياً- حظي بمنزله عظيمة عند الائمة (عليهم السلام) وانسحبت هذه المنزلة الى الفقهاء والعلماء ورجال الدين فاجمع الكل على انه من الثقاة وذو مكانة رفيعة في الطائفة .

ثالثاً- كان له دور كبير في عملية نقل الروايات وبدقة ، فالوسيلة الوحيدة التي تحفظ التراث هي الذاكرة وبالإمكان ايجاد شخص يحفظ ولكن ان تجتمع الحافظة والتقوى معاً فهذا امر نادر، لهذا كان توفر هذين العاملين في شخص يونس من الامور النادرة مما اهله الى ان يصبح شيخ الشيعة في الكلام.

رابعاً- كان ليونس اثر مهم في التصدي للأفكار المنحرفة كمشكلة خلق القران ورد فكرة الواقفة ومواجهة فرقة القدرية والحفاظ على خط ومنهج الامامة في عهد الامام الرضا (عليه السلام) ، ويمكن ان يعد ابرز حماة التراث الامامي في القرن الثاني للهجرة .

خامساً- وقد امتاز برواياته العديدة عن الائمة (عليهم السلام) حيث لم يكن يستقي الروايات الا عن المعصومين او اكابر الرواة فيقوم بعملية الموازنة والتنقية ، ومن ثم الاستنباط بما تمليه عليه الاصول العامة التي تلقاها من المعصوم (عليهم السلام) مباشرة ثم يقوم بالإفتاء بمضمون النتيجة النهائية ، وقد اجمع العلماء على تصحيح ما يصح عنهم الروايات وتصديقه واقروا له بالعلم والفقه .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

الهوامش

(١) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٤٦ ؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ،ج١٠،ص٨١ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص٢٠٦ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ،ج٥،ص١٠٨

(٢) الشيخ الطوسي ، رجال الطوسي ،ص١٧٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٢١،ص١٥٠

(٣) علي بن يقطين بن موسى البغدادي سكناً ، وهو كوفي الاصل ، مولى بني أسد أبو الحسن ، ثقة جليل القدر، له منزلة عظيمة عند الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) ، وكان أبوه يقطين بن موسى داعية طلبه مروان وهربت به أمه وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين و عادت أم علي بعلي و عبيد ، وولد علي بالكوفة سنة ١٢٤هـ ، مات في أيام موسى بن جعفر(عليه السلام) سنة ١٨٢هـ ببغداد . ينظر : الطوسي ، الفهرست ،ص٧٣ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص١٣٧

(٤) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٢

(٥) المجلسي ، بحار الانوار ،ج٨٩،ص٣٦٥

(٦) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٤٦

(٧) محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي ، من موالي المهلب بن أبي صفرة ، بغدادي الأصل والمقام ، لقي أبا الحسن موسى (عليه السلام) وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال يا أبا أحمد ، وروى عن الرضا (عليه السلام) ، جليل القدر عظيم المنزلة ، يحكي عنه الجاحظ في كتبه وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية ، وقال في البيان والتبيين حدثني إبراهيم بن داحة عن ابن أبي عمير، وكان وجها من وجوه الرافضة ، حبس في أيام الرشيد ليدل على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر (عليه السلام) ، وروي أنه ضرب أسواطا بلغت منه ، فكاد أن يقر لعظم الألم . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٣٢٦-٣٢٧

(٨) الخليفة هارون

(٩) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٨٥٥

(١٠) الكليني ، الكافي ،ج٦،ص٤٢٣ ؛ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٦٨٤

(١١) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٤٦

(١٢) ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص٢٠٦

(١٣) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٣

(١٤) المجلسي ، بحار الانوار،ج٤٨،ص١٩٦

(١٥) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨١-٧٨٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٢١،ص٢١٤

(١٦) الطوسي ، المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٨٠ ؛ التستري ، قاموس الرجال ،ج١١،ص١٧٣

(١٧) صفوان بن يحيى: ابو محمد البجلي، مولى بني بجيلة، بياع السابري، كوفي، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى هو عن الرضا (عليه السلام)، وكانت له عنده منزلة شريفة، كان من اصحاب أبي الحسن موسى (عليه السلام) ، وقد توكل للرضا وأبي جعفر (عليهما السلام) ، وسلم مذهبه من الوقف ، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص ١٩٧؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص١٧٠

(١٨) عبد الله بن المغيرة، مولى بني هاشم، أبو محمد البجلي، كوفي، مولى جندب بن عبد الله، ثقة لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، قيل: إنه صنف ثلاثين كتابا، من أصحاب الكاظم والرضا (عليهما السلام). ينظر: الطوسي، رجال الطوسي، ص٣٣٩، التفرشي، نقد الرجال ، ج٣، ص١٤٥

(١٩) الحسن بن محبوب السراد وقيل الزراد ، أبو علي ، ثقة جليل القدر، يعد في الاركان الاربعة في عصره ، وروي عن الرضا (عليه السلام) وستين رجلا من أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) ،أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه مات سنة ٢٢٤هـ عن خمس وسبعين سنة . ينظر : ابن النديم ، الفهرست ،ص٣٠٩ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص٧٧ ؛

(٢٠) أحمد بن محمد بن أبي نصر زيد المعروف بالبزنطي ، مولى السكوني ، ابو جعفر، وقيل ابو علي ثقة ، جليل القدر ، كوفي ، لقي الرضا (عليه السلام) وكان عظيم المنزلة عنده ، وكان له اختصاص بابي الحسن الرضا (عليه السلام) وابي جعفر (عليه السلام) ، عالما بالفقه . مات سنة ٢٢١هـ . ينظر : الطوسي ، الفهرست ،ص٦١ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص٦١

(٢١) السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ،ج٢،ص١٨٤-١٨٥

(٢٢) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٠

(٢٣) الطوسي ، المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٨٤

(٢٤) داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، يكنى أبا هاشم الجعفري ، من أهل بغداد ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة (عليهم السلام) شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد (عليهم السلام) ، وكان شريفا عندهم ، له موقع جليل عندهم ، روى أبوه عن الصادق (عليه السلام) . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ،ص١٥٦ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص١٤١

(٢٥) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٣

(٢٦) الحسن بن علي بن يقطين بن موسى ، مولى بني هاشم وقيل مولى بني أسد ، كان فقيها متكلما ، روى عن أبي الحسن والرضا (عليهما السلام) ، وله كتاب مسائل أبي الحسن موسى (عليه السلام) . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٥ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ،ج٢،ص٥١

(٢٧)الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٤

(٢٨) الطوسي ، المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٨١

(٢٩) عبد العزيز بن المهتدي بن محمد بن عبد العزيز القمي الاشعري ، ثقة كان صالحا ، روى عن الرضا (عليه السلام) ، ودعا له الجواد (عليه السلام) . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٢٤٤ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص١٢٩

(٣٠) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٢٤٦ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٢١،ص٢١٠

(٣١) الفضل بن شاذان النيسابوري أبو محمد ، متكلم فقيه ، جليل القدر كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) ، وقيل عن الرضا (عليه السلام) أيضا ، وكان أحد الفقهاء العظام والمتكلمين حاله أعظم من أن يشار إليها قيل : إنه دخل على أبي محمد العسكري (عليه السلام) فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب من تصنيفه فتناوله أبو محمد (عليه السلام) ونظر فيه وترحم عليه ، قيل أنه صنف مائة وثمانين كتابا . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٣٠٦ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص١٥١

(٣٢) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، ص٧٧٩

(٣٣) المراد من جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفى، أحد علماء الشيعة . كان جابر الجعفي ورعا في الحديث ، ما رأيت أورع منه في الحديث ، روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: (رحم الله جابرا كان يصدق علينا) ، توفي سنة ١٢٨هـ . ينظر: ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص٦١ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ،ج١،ص٣٧٩-٣٨٠ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٤،ص٣٣٩

(٣٤) ان المراد من السيد هو أبو هاشم اسماعيل بن محمد بن مزيد الحميرى ، من أصحاب الصادق ولقي الكاظم (عليهما السلام) ، وكان في بدء الامر خارجيا ثم كيسانيا ثم أماميا ، الشاعر المعروف الذي ذاع فضائل علي واهل بيته (عليم السلام) بما قال فيهم من الشعر . ينظر : ابن شهر اشوب ، معالم العلماء ، ص١٧٩ ؛ الطبرسي ، نفس الرحمن في فضائل سلمان ،ص٢٣٠-٢٣١

(٣٥) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٠

(٣٦) رجال النجاشي ، ص٤٤٦

(٣٧) المطهر الحلي ، ايضاح الفوائد ،ج٤،ص٢٧٥

(٣٨) الفهرست ، ص٣٠٩

(٣٩) معجم رجال الحديث ،ج٢١،ص٢٢٦

(٤٠) الكافي ، ،ج٧،ص٨١ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٢١،ص٢١٩

(٤١) يزيد بن حماد الأنباري ، السلمي ، كنيته أبو يعقوب الكاتب ، ثقة من أصحاب الرضا (عليه السلام) حيث كان اخوه يعقوب وابوه يزيد الكاتب ثقتان . ينظر: ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص٢٠٥ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ،ج٥،ص٨٩

(٤٢) علي بن حديد بن حكيم ، كوفي ، مولى الأزد ، وكان منزله ومنشؤه بالمدائن ، وهو ضعيف جدا لا يعول على ما ينفرد بنقله . ينظر : الطوسي ، رجال الطوسي ،ص٣٦٠ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال،ص٣٦٦

(٤٣) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٧

(٤٤) الطوسي ، المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٨٨

(٤٥)عبد الله بن محمد الحجال الاسدي ، مولاهم كوفي ، المزخرف ، أبو محمد ، وقيل انه مولى بني نهم ، ثقة ثقة ، ثبت . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٢٢٦ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص١٩٣

(٤٦) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٧

(٤٧) الطوسي ، المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٨٨

(٤٨) اعيان الشيعة ،ج١٠،ص٣٣٠

(٤٩) الواقفة : ظهرت هذه الفرقة بعد استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) تدعى بالوقف على امامة الإمام الكاظم (عليه السلام) وانه حيا لم يمت ، وعدم امتداد الإمامة الى اولاده من بعده بهدف الاستحواذ بما عندهم من الأموال الشرعية التي هي من حق الإمام المعصوم موسى بن جعفر(عليه السلام) ولمن بعده من الائمة . ينظر : النوبختي ، فرق الشيعة ،ج١،ص٨١

(٥٠) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٣٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج١٠،ص٥٤٣

(٥١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٨١٨

(٥٢) الجوزجان : وهو اسم كورة واسعة من كُوَر بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢،ص١٨٢

(٥٣) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٣٣ ؛ التستري ، قاموس الرجال ،ج١٠،ص٥٥٩

(٥٤) الجواليقية: هم أتباع هشام بن سالم الجواليقي، وهم يزعمون أن الله سبحانه وتعالى ليس بجسم لكن صورته على صورة الآدمي، وهو ليس من لحم ودم. الرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، ص٦٤

(٥٥) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٣٣

(٥٦) العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص١٩٣

(٥٧) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٢١٣ ؛ التفرشي ، نقد الرجال ،ج٣،ص١١١

(٥٨) سجستان : وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها زَرَنج وبينها وبين هراة عشرة أيام وهي جنوبي هراة وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبداً ولا تزال شديدة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣،ص١٩٠

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٥٩) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٤٤
(٦٠) النجاشي ، المصدر نفسه ، ص١٤٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ،ج٢،ص١٨٦
(٦١) النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٤٤
(٦٢) ينظر: ص٩
(٦٣) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٣٣٣
(٦٤) ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص٢٧٤
(٦٥) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٢٨٠
(٦٦) النجاشي ، المصدر نفسه ،ص٢٨٠ ؛ ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص١٢٠
(٦٧) الطوسي ، رجال الطوسي ،ص٤١٢
(٦٨) الطوسي ، المصدر نفسه ،ص٤٢٧
(٦٩) الخوئي ، معجم رجال الحديث،ج١٧،ص٧٨
(٧٠) الخوئي ، المصدر نفسه ،ج١٥،ص٢١٦ ، ج٢٢،ص٩٩ –١٤٠
(٧١) أحمد بن أبي خلف: مولى الامام الرضا (عليه السلام)، وكان اشتراه ، وأباه وأمه وأخاه فاعتقهم واستكتب أحمد وجعله قهرمانه . ينظر : الكليني ، الكافي ،ج٦،ص٥١٨ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٢،ص٢٦
(٧٢) الطوسي، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٧٩
(٧٣) الطوسي، المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٨٠
(٧٤) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٤٦ ؛ الطهراني ، الذريعة ،ج٢٥،ص٣٠٦
(٧٥) ابو جعفر العبيدي اليقطيني الاسدي الخزيمي البغدادي اليونسي ، قيل وجه النسبة إلى يونس باعتبار كثرة روايته عن يونس بن عبدالرحمن ، وهو من اصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام) ، كان الفضل بن شاذان يحب العبيدي ويثني عليه ، ويمدحه ويميل إليه ويقول : ليس في أقرانه مثله ، له من الكتب : كتاب الامامة ، كتاب الواضح المكشوف في الرد على أهل الوقوف وغيرها من الكتب . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٣٣٣ ؛ النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ،ج٧،ص٢٧٦
(٧٦) الطوسي، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٠
(٧٧) الطوسي، المصدر نفسه ،ج٢،ص٧٨٠
(٧٨) رجال النجاشي ،ص٤٤٧
(٧٩) الفهرست ،ص٢٧٦
(٨٠) الطوسي، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨١
(٨١) سورة فصلت : آية ٤٢
(٨٢) سورة الحجر : آية ٩
(٨٣) ابن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ،ج٣،ص١٤ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ،ج٣،ص٦٥
(٨٤) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٤٧
(٨٥) سورة النساء ،آية ٥٨
(٨٦) الصدوق ، معاني الاخبار ،ص١٠٧

(٨٧) تفسير السلمي ، ج١،ص١٥٠

(٨٨) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المدني ، ابو الحسن ، سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده اليها ، له كتاب في الحلال والحرام عن ابيه واخيه الكاظم (عليهما السلام) . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٢٥١ ؛ العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص١٧٤

(٨٩) سورة الانعام ،آية ١

(٩٠) العياشي ، تفسير العياشي ،ج١،ص٣٥٣

(٩١) سورة المؤمنون ، آية ١٢-١٣-١٤

(٩٢) ابو جرير القمي : زكريا بن ادريس بن عبد الله ، يروي عن الائمة الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) ، ثقة ، ترحم عليه الامام الرضا (عليه السلام) . ينظر : العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص٣٠٢ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٢٢،ص٨٦

(٩٣) المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ،ج٩،ص١٧٧

(٩٤) سورة النور ، آية ٣٥

(٩٥) البحراني ، البرهان في تفسير القران ،ج٤،ص٧١

(٩٦) سورة البقرة ، آية ٢٤٨

(٩٧) الحويزي ، تفسير نور الثقلين ،ج١،ص٢٤٩

(٩٨) سورة الاسراء ،آية ١

(٩٩) الصدوق ، التوحيد ،ص١٧٥

(١٠٠) الاختصاص ،ص٦٠

(١٠١) سورة النساء ،آية ١١

(١٠٢) المشهدي ، تفسير كنز الدقائق ،ج٢،ص٣٧٧

(١٠٣) سورة مريم ،آية ٥٠

(١٠٤) البحراني ، البرهان في تفسير القران ،ج٣،ص٧١٧

(١٠٥) الشهيد الثاني ، منية المريد ،ص٣٦٩

(١٠٦) الدارمي ، سنن الدارمي ،ج١،ص٧٥

(١٠٧) المغيرة بن سعيد الكوفي المذموم ، له اتباع عرفوا بالمغيرية ، قالوا : ان الله جسم على صورة رجل من نور على رأسه تاج من نور وقلبه منبع الحكمة وربما كونهم من الغلاة .ينظر : الخاقاني ، رجال الخاقاني ،ص١٣٤ ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ،ج١،ص١٧٥

(١٠٨) محمد بن مقلاص الاسدي وقيل اسمه زيد ، الكوفي الاجدع ، الزراد أبو الخطاب ،غال ملعون . ينظر: الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص٣٩٢

(١٠٩) اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٤٨٩-٤٩٠

(١١٠) محمد بن الفرات الجعفي كوفي ضعيف ، كان غاليا يشرب الخمر، ويكذب على الرضا (عليه السلام) ضعيف ضعيف لا يكتب حديثه . ينظر : ابن داود ، رجال ابن داود الحلي ،ص٢٧٤

(١١١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٨٢٩ ؛ القرشي ، حياة الامام الرضا (ع) ،ج٢،ص١٦٦

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(١١٢) الانساب ،ج٥،ص٧١١
(١١٣) الكليني ، الكافي ،ج٥،ص٢٩٧
(١١٤) الكليني ، المصدر نفسه ،ج٥،ص٢٧٠ ، عطاردي ، مسند الامام الرضا (ع) ،ج٢،ص٢٩٩
(١١٥) سورة الانعام ،آية ٩٨
(١١٦) الكليني ، الكافي ،ج٢،ص٤١٨
(١١٧) الاستر آبادي ، الرواشح السماوية ،ص٦٠
(١١٨) الكليني ، الكافي ،ج٢،ص١٥٨
(١١٩) سورة الانعام ، آية ١٠٨
(١٢٠) الصدوق ، عيون اخبار الرضا (ع) ،ج٢،ص٣٧ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ،ج٤٩،ص١٧
(١٢١) الصدوق ، المصدر نفسه ،ج٢،ص٣٧
(١٢٢) الكليني ، الكافي ،ج٢،ص٥٢
(١٢٣) الكليني ، المصدر نفسه ،ج١،ص١٥٠ ؛ البحراني ، الحدائق الناضرة ،ج١٣،ص٤٥٢
(١٢٤) المفيد ، العويص ،ص٣
(١٢٥) ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله ،ج١،ص٣٩
(١٢٦) النجاشي ، رجال النجاشي ،ص٤٤٧
(١٢٧) منى : في درج الوادي الذي ينزله الحاجُ ويرمي فيه الجمار من الحرم سمى بذلك لما يُمْنَى به من الدماءِ أي يُراق . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٥،ص١٩٨
(١٢٨) الكليني ، الكافي ،ج٣،ص٣١
(١٢٩) الطوسي ، تهذيب الاحكام ،ج٢،ص٣ ؛ البروجردي ، جامع احاديث الشيعة ،ج٤،ص٩٥
(١٣٠) العقيق : اودية ، تقول العرب لكل مسيل ماءٍ شَقه السيلُ في الأرض فأنهره ووَسعه عقيق ، وفي بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية عادية شقتها السيول . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤،ص . ١٣٨
(١٣١) وجرة : تقع بين مكة والبصرة بينها وبين مكة نحو أربعين ميلاً ليس فيها منزل فهي مرَب للوحش . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٥،ص٣٦٢
(١٣٢) الكليني ، الكافي ،ج٤،ص٣٢٠ ؛ الفاضل الهندي ، كشف اللثام ،ج١،ص٣٠٥
(١٣٣) الصدوق ، علل الشرائع ،ج٢،ص٣٧٠
(١٣٤) الكليني ، الكافي ،ج٣،ص١٨٤ ؛ الطوسي ، تهذيب الاحكام ،ج٣،ص١٩٤
(١٣٥) الكليني ، المصدر نفسه ،ج٧،ص١٩١
(١٣٦)علي بن سالم الكوفي ، محدث إمامي ، من اصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) ، روى عنه يونس بن عبد الرحمن ، وعلي بن أسباط ، والحسين بن يزيد النوفلي وغيرهم . ينظر : الطوسي ، رجال الطوسي ،ص ٢٤٧ ؛ النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ،ج٥،ص٣٧٦
(١٣٧)الطوسي ، تهذيب الاحكام ،ج٩،ص١٩٠ ؛
(١٣٨) البحراني ، الحدائق الناضرة ،ج٢٢،ص٦٤٣

(١٣٩) وهو خطاب بن عبد الله الهمداني الاعور ، روى في الكافي روايتين ، مجهول . ينظر : الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٨،ص٥٨

(١٤٠) الكليني ، الكافي ،ج٧،ص١٥٣ ؛ الجواهري ، جواهر الكلام ،ج٢٥،ص٤٣

(١٤١) الطوسي ، تهذيب الاحكام ،ج٨،ص٢٩٧ ؛ الجواهري ، جواهر الكلام ،ج٣٣،ص٢٦٧

(١٤٢) اللقطة : هي الشي الذي يلتقط ، او هي المال الضائع عن صاحبه يلتقطه غيره . ينظر : ابن قدامة ، الشرح الكبير ،ج٦،ص٣١٧

(١٤٣) الطوسي ، تهذيب الاحكام ،ج٦،ص٣٩٤

(١٤٤) لم اعثر على ترجمة له

(١٤٥) الطوسي ، تهذيب الاحكام ،ج٩،ص٣٨٩

(١٤٦) الطوسي ، الاستبصار ،ج٤،ص١٩٧

(١٤٧) الطوسي ، المصدر نفسه ،ج٤،ص٦٥

(١٤٨) السمعاني ، الانساب ،ج٥،ص١٩٠

(١٤٩) هشام بن ابراهيم الختلي المشرقي وهو أحد من أثني عليه في الحديث ، وقيل انه الثقة الذي ادرك الامام الكاظم (عليه السلام) ، وذكر ان الامام الرضا (عليه السلام) وثقه قال : فيه خيرا... . ينظر : الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص٩٠ ؛ النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ،ج٨،ص١٤٦

(١٥٠) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٤ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ،ج٨٩،ص١٢٠

(١٥١) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ،ج٤،ص٥٤٢

(١٥٢) علي بن أبى حمزة البطائني واسم أبي حمزة سالم ، واقفي المذهب ، مولى الانصار الكوفي من أصحاب الكاظم (عليه السلام) قائد أبى بصير ، واقفي ، له كتاب . ينظر : الطوسي ، رجال الطوسي ،ص٢٤٥ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج١٢،ص٢٣٥

(١٥٣) زياد القندي : هو زياد بن مروان القندي الأنباري ، كنيته أبو الفضل وقيل أبو عبد الله ، من موالى بني هاشم ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ، كان وكيلا عن الإمام الكاظم ثم اصبح من رؤوس الواقفة الذين حالوا دون تولي الامام الرضا (عليه السلام) الإمامة بعد استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) وسبب ذلك هو الاستيلاء على الأموال الشرعية وعديم تسليمها الامام الرضا (عليه السلام) . ينظر : الحلي ، خلاصة الاقوال ،ص ٣٤٨ ؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث ،ج٨،ص٣٢٦

(١٥٤) عثمان بن عيسى الرواسى الكوفى، كان واقفيا ووكيل ألامام الرضا (عليه السلام) وفي يده مال فسخط عليه الرضا (عليه السلام)، ثم تاب عثمان وبعث بالمال إليه وكان عمره ستين سنة ، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي . ينظر : ابن داود الحلي ، رجال ابن داود ،ص٢٥٨ ؛ العاملي ، التحرير الطاووسي ،ص٤٢٢

(١٥٥) الطوسي ، الغيبة ،ص٦٣ ؛ الاردبيلي ، جامع الرواة ،ج١،ص٢٨٠

(١٥٦) الصدوق ، علل الشرائع ،ج١،ص٢٣٥ ؛ الطوسي ، الغيبة ،ص٦٤

(١٥٧) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ،ج٢،ص٧٨٣

(١٥٨) الكليني ، الكافي ،ج١،ص٥٤

(١٥٩) ابن ابي جمهور الاحسائي ، عوالي اللئالي ، ج٤،ص٧٥

(١٦٠) الكليني ، الكافي ،ج١،ص٥٦
(١٦١) ابن منظور ، لسان العرب ،ج٥،ص٧٤
(١٦٢) ابن منظور ، المصدر نفسه ، ج٥،ص٧٤
(١٦٣) الاسفراييني ، التبصرة في الدين وتميز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكة ،ص٢١
(١٦٤) الملل والنحل ،ج١،ص٤٢
(١٦٥) سورة الاعراف ،آية ٤٣
(١٦٦) سورة المؤمنون ،آية ١٠٦
(١٦٧) سورة الحجر ، آية ٣٩
(١٦٨) الكليني ، الكافي ،ج١، ص١٥٧

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies